

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

محاضرة ألقى في كلية الشريعة

الفضيلة الشيخ :

عبد الرزاق بن عمرو المحسن البغدادي

ساهم بنشرها لتعم الفائدة

فيجب أن نعرف أنه لا يركز على الإنكار على  
المستبددين فقط ويترك المشاهول بل ينكر على  
هؤلاء وهؤلاء ويحذر من هؤلاء وهؤلاء ويبين  
الطريق الصحيح في هذا الأمر على أن يلتزم على  
الناس فإذا كذب هؤلاء واندأ بالشاهل والسماح  
والتسبب أي قام الغدة والمُستبدون وندأ بالمشدد  
والتطرف فلا يجوز لنا أن نسكت لا يجوز لأهل العلم  
أن يستأجلوا إلى يجب أن يتكروا على الطرفين وأن  
يبينوا الطريق الصحيح لأداء لئلا يصلوا لا يصلها  
المُستبدون فيخرجونها من مسارها ولا يصلها  
المشاهول المتعصبون فيضيقون بينهم فيجب على  
العلماء أن يبينوا هذا ويجب عليهم أنتم بديهم وأنتم  
هتابة كلية الشريعة وكذلك المشايخ الذين يدرون في

وهم الذين ذكرهم الله في قوله (وَمِنَ الْجُنَّةِ)  
وَالرَّسُولُ قَدْ قَاتَلَكَ مَعَ أَتْبَائِهِ أَنْفَعُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ  
وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَخَيْرُ أَوْلِيَّكَ (وَقِيْلًا)  
أَمْرًا أَنَا أَكُونُ مَعَهُمْ وَأَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ وَأَنْ تَكُونَ  
مَعَهُمْ فَلَنْ تَسْتَوْشِحَ أَبَدًا وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ وَقِيْلًا إِنَّمَا  
تَسْتَوْشِحُ مِنْهُمْ لَمْ تَكُنْ مَعَهُمْ أَوْ جَانِبَ الْإِفْرَاقِ مَعَ  
الْغُلَّيْنِ وَإِمَا فِي جَانِبِ الْفَرِيقَيْنِ الْمُتَسَاهِلَيْنِ ، وَنَحْنُ  
نَسْمَعُ الْآنَ كَثِيرًا التَّسَامُحَ وَالْحِثَّ عَلَى التَّسَامُحِ  
وَالرَّغْبَ فِيهِ التَّسَامُحَ فِيهِه إِجْمَالٌ لِأَنَّ التَّسَامُحَ  
إِنْ كَانَ بِعَيْنِي أَتَى التَّسَامُحَ فِي حَقِّكَ لَمْ تَكُنْ تَعُو  
مِنْ ظُلْمِكَ وَتَحْسَنُ مِنْ أَسَاءِ إِلْفِكَ بِالنَّاسِ  
الْمَحْمُودِ الْمَطْلُوبِ . أَمَا أَنْ تَسَامُحَ فِي شَيْءٍ مِنْ  
حَقِّكَ فَإِنَّكَ لَا تَفْعَلُ إِلَّا بِجَوَازٍ . وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كُلَّمَا يُوَدِّي فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا يَعْزُ  
وَيَسْمَعُ كَذَا إِذْ تَنْهَكُ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَغْضَبُ اللَّهُ  
عَنْ وَجَلٍ وَلَا يَتَسَامَحُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ التَّسَامُحَ  
لَا يَكُونُ فِي حَقِّكَ لَمْ تَكُنْ وَعَاذَ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي حَقِّ  
الْمُخْلُوقِ .

[illegible]